

المصدر الحقيقي للفساد هو النظام الرأسمالي

الخبر:

نشر موقع Qalampir.uz في 6 كانون الأول/ديسمبر 2021 الخبر التالي:

تسبب المسؤولون المجرمون في 3.5 تريليون سوم من الأضرار بالدولة والمجتمع في 4 سنوات، وبحسب الإحصائيات نتيجة للجرائم التي ارتكبتها المسؤولون في أوزبكستان عانت الدولة والمجتمع 556 مليار سوم في عام 2018 و 1.858 تريليون سوم في عام 2019 و 500.1 مليار سوم في عام 2020 و 658 مليار سوم في 9 أشهر من عام 2021. بإجمالي 3 تريليونات و 572.1 مليار سوم. صرح بذلك النائب في المجلس التشريعي في المجلس العالي (برلمان أوزبكستان) زهرة شادييفا.

التعليق:

في أوزبكستان كما هو الحال في غيرها من البلاد في آسيا الوسطى يُطبَّق حالياً النظام الرأسمالي، والرأسمالية فاسدة في ذاتها. وهذا يعني أن الفساد ورشوة النخبة الحاكمة ونهب ممتلكات الشعب والظلم وعدم العدالة والردائل الأخرى هي أمر طبيعي. وحكام أوزبكستان مثل غيرهم من حكام المسلمين الدمى، يقولون باستمرار إن النظام الذي يطبقونه علماني وإن الدين منفصل عن الدولة وإنهم يطبقون الديمقراطية. وقد اعترف حتى السياسيون الغربيون أنفسهم بأن الديمقراطية بغيضة. فعلى سبيل المثال قال ونستون تشرشل: "إن الديمقراطية هي أسوأ أشكال الحكم المثير للاشمزاز ولكن الإنسانية لم تبتعد بعد نظاماً أفضل". وحكام أوزبكستان يطبقون هذا النظام المثير للاشمزاز. هؤلاء الحكام الذين يخدمون مصالح روسيا المستعمرة والغرب يمتصون دماء شعوبهم مثل العلقة. وكما يقول المثل "السمة تتعفن من الرأس"، والرئيس نفسه هو رأس الفساد. فمثلاً أصبح فيديو RFE / RL حول قصر وخران سريين تم بناؤهما للرئيس ميرزياييف في شعب جبل شوفوزاي الجميل أحد الموضوعات الرئيسية للنقاش في القسم الأوزبكي من شبكات التواصل الإلكتروني. وبحسب هذا التحقيق فإن القصر والخران السريين اللذين تم بناؤهما للرئيس ميرزياييف منذ 7 شباط/فبراير 2017 كلفا ميزانية الدولة مئات الملايين من الدولارات. وكان هذا الفساد والرشوة غير كافيين؛ فالضرائب أيضاً ترهق الشعب. ففي 9 كانون الأول/ديسمبر أفادت سبوتنيك أوزبكستان بأن المجلس التشريعي في المجلس الأعلى قد نظر في مشروع قانون بشأن التعديلات والإضافات على قانون الضرائب في أوزبكستان. أعلنت ذلك الخدمة الصحفية لسلطات طشقند. ومن المتوقع أن يزيد القانون الضرائب على الأراضي والمياه. كلما تم تحصيل المزيد من الضرائب من السكان يعتبر المسؤولون الحكوميون هذا نجاحاً كبيراً! فمثلاً وفقاً لشيرزود كودبييف رئيس لجنة الضرائب الحكومية في أوزبكستان تجمع أوزبكستان مليار دولار شهرياً من الضرائب.

إن الشعب الأوزبكي المضطهد بالفساد والضرائب يعاني في أيام الشتاء الباردة ويدفئ البيوت بإحراق روث الماشية!! بينما تنتج أوزبيكستان مليارات الأمتار المكعبة من الغاز! ففي اجتماع ترأسه الرئيس ميرزياييف قيل إنه في عام 2021 سيتم إنتاج 53.8 مليار متر مكعب متر من الغاز. ولكن معظم هذا الغاز تنهيه شركة Lukoil الروسية. وقد أصبحت أوزبيكستان أيضاً مورداً رئيسياً للقوى العاملة الرخيصة إلى روسيا. فعلى سبيل المثال وفقاً لخدمة الحدود لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي فإنه في عام 2019 وحده غادر 900.000 شخص أوزبيكستان إلى روسيا بحثاً عن عمل!

لا شك أن هذه مجرد قطرة في بحر الجرائم التي ارتكبتها وما زال يرتكبها النظام الأوزبكي ومسؤولوه!

أيها المسلمون في أوزبيكستان: هؤلاء الحكام لا يهتمون بكم على الإطلاق، بل الشاغل الوحيد لهم وللمسؤولين الذين تحولوا إلى رأسماليين هو المال! إن مهمهم كله هو بناء قصور فخمة وشراء فيلات في الغرب بملايين الدولارات. لذلك حان الوقت لإلقاء هؤلاء الحكام ونظامهم الرأسمالي في هاوية سحيقة. وإن دولة الخلافة الراشدة التي ستقام قريباً بإذن الله ستعتني بحياتكم وممتلكاتكم وشرفكم وتحميها؛ لأنها كما قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إسلام أبو خليل – أوزبيكستان